

مقدمة في كتاب الصلاة - المحاضرة 02 - الفقه - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته. ومع مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صاف صافي يروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسرة عاملا للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم هيب لنا من امرنا رشدا. واتنا من - [00:00:40](#)

منك توفيقا وسدادا وصوابا اما بعد اخواني واخواتي ها نحن في الدرس العشرين من سلسلة الدروس العلمية في اكااديمية زاد المباركة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا فيها ما لا ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل - [00:01:03](#)

هذا العلم الذي ندرسه ونتعلمه ونعلمه في هذه الاكااديمية ان يجعله حجة لنا لا حجة علينا اخواني واخواتي في الدروس السابقة كنا قد انهينا الحديث عن كتاب الطهارة وتحدثنا في هذا الكتاب عن جملة من الابواب والفصول والمسائل - [00:01:25](#)

بعضها متعلق بالوضوء والغسل والتيمم وهذه الثلاث هي انواع الطهارة المأمور بها شرعا المشترطة للصلاة. وتحدثنا كذلك عن انواع اخرى تابعة له مثل باب المسح على الخفين وهو تابع للوضوء وتحدثنا كذلك عن ازالة النجاسة وهي طهارة واجبة قبل الصلاة. وتحدثنا كذلك عن احكام الحيض - [00:01:46](#)

وعن احكام النفساء وقبل هذا كله تحدثنا عن باب المياه وباب الانية كانت هذه بمجملها كلها متعلقة بالطهارة. وذكرنا ان تقديم الطهارة في كتب الفقه سببه ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:02:16](#)

ثم ذكرنا كذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور. وهذا دليل على ان الطهارة مقدمة مشترطة - [00:02:40](#)

بصحة الصلاة. فلما جل هذا قدم الفقهاء الحديث عن الطهارة قبل حديثهم عن الصلاة نريد الان ان ندخل الى الركن الثاني من اركان الاسلام وهي العبادة العظمى وهي اهم العبادات التي يتحدث عنها الفقهاء في كتبهم - [00:02:57](#)

الا وهي عبادة الصلاة. وحديثنا السابق في دروسنا السابقة عن الطهارة ما هو الا مقدمة للصلاة لانها مشترطة للصلاة فاذا يمكن ان نقول ان حديثنا عن الطهارة انما كان مقدمة فاللب هو الصلاة - [00:03:19](#)

الحديث عن الصلاة لا شك انه سوف يكون حديثا عن عدد من الموضوعات والابواب ذات الارتباط بالصلاة. فمثلا سوف نتحدث عن تعريفها وحكمها وحكمتها وحكمة مشروعيتها هذا من المقدمات. ثم نتحدث بعد ذلك عن - [00:03:38](#)

شروط وجوبها ثم نتحدث عن شروط الصلاة ثم نتحدث عن اركان الصلاة بعد ذلك يكون الحديث عن واجبات الصلاة بعد ذلك عن سننها ومكروهاتها الصفة المثلى للصلاة هذا من ضمن السنن - [00:03:59](#)

نتحدث بعد ذلك ان شاء الله تعالى عن مبطلات الصلاة. نتحدث بعد ذلك عن انواع الصلوات. صلوات الفرض صلوات التطوع. المؤكد صلوات التطوع قافلة نتحدث عن بعد ذلك عن انواع اخرى من الصلوات ذوات الاسباب - [00:04:15](#)

كصلاة العيدين والكسوف والاستسقاء نتحدث بعد ذلك عن احكام صلاة الجمعة اه هذه كلها انواع للصلاة. سوف نتحدث ان شاء الله

تعالى عنها بهذا الكتاب الجامع الشامل الذي يجمع احكام الصلاة - [00:04:31](#)

من المناسب دائما قبل الدخول في موضوع من الموضوعات ان نمهد لهذا الموضوع بذكر تعريفه فاولا اه لماذا ذكر التعريف لان دائما يقولون الفقهاء يقولون الحكم على الشيء فرعون عن تصوفه - [00:04:49](#)

ما هو تعريف الصلاة وما هي حقيقة الصلاة؟ الصلاة لفظة مستخدمة بلغة العرب حتى من قبل حتى من قبل الاسلام. وكانت تعني عدة معان فمثلا من معانيها الصلاة المعروفة التي نصليها - [00:05:08](#)

الصلاة ذات الركوع والسجود المعنية المعروفة عند العرب كذلك من معاني الصلاة المعروفة عندهم الدعاء. وقد جاء هذان المعنيان في كتاب الله سبحانه وتعالى فالاول مثل قول الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة - [00:05:23](#)

اقيموا الصلاة والثاني مثل قول الله سبحانه وتعالى وصلي عليهم اي ادعوا لهم ان صلاتك سكن لهم اي ان دعائك سكن لهم آ هذا معنى الصلاة في لغة العرب وقد تأتي على معان لكن يجمعها هذا المعنى وهو معنى الصلاة - [00:05:38](#)

وهي كذلك في لغة القرآن جاءت بهذه المعاني مثل قوله صلي عليهم ودعوتوا اقيموا الصلاة لكن الصلاة في الاصطلاح الفقهي الذي نتحدث عنه مثلا لما يعقد الفقهاء كتاب الصلاة ما المراد - [00:05:58](#)

المراد بها الافعال المخصوصة التي تكون على وجه التعبد لله سبحانه وتعالى يفتتحها المسلم بالتكبير ويختتمها بالتسليم هذا المراد بالصلاة في اصطلاح الفقهاء اصطلاح الفقهاء والاصطلاح الشرعي عند الاطلاق في قوله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة مثلا ان الصلاة

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا المراد بها - [00:06:11](#)

هذه الافعال التي فرضها الله سبحانه وتعالى التي تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم. يقوم بها المسلم تعبدا لله سبحانه وتعالى طبعاً من منهجيتنا نحن في شرح الفقه عموماً لا ندقق في التعريفات كثيراً. لان هذه قضية آ ربما اغرق فيها بعض الفقهاء - [00:06:33](#)

وكان هذا من المعايير التي يعيب بها بعض الناس ربما يغرق في التعريف ذكر فيذكر آ تعريفاً يحصر ان يكون اه جامعاً مانعاً لا يشد عنه شيء ولا يخرج اه من حقيقة المحدود منه شيء ولا يدخل فيه شيء - [00:06:54](#)

وهذا في الحقيقة عسير دائماً في صناعة التعريفات اه صناعة التعريفات آ المنطقية التي يسميها آ المناطق بالحد الحقيقي هذا عسير دائماً لذلك مقصود التعريف هو التقريب التقريب التمثيل التصوير ذكر حقيقة الشيء - [00:07:12](#)

ذكر اهم صفاته المميزة له الملازمة له حتى يتبين هذا الشيء وليس بالضرورة انه لا يتبين الشيء الا بالحد الحقيقي هذا بالحقيقة خطأ بل يتبين الشيء ربما بالحد الحقيقي او بما يسميه المناطق الحد الرسمي او بالتمثيل او - [00:07:35](#)

وبالتصوير او غير ذلك. فالمراد المراد هو تقريب الشيء فالصلاة هي العبادة المعروفة الصلاة هي العبادة المعروفة التي يفتتحها المسلم بالتكبير ويختتمها بالتسليم هذا هو حد الصلاة او هذا هو تعريف الصلاة في اصطلاح الفقهاء - [00:07:51](#)

وهو المراد بالصلاة عند الاطلاق الشرعي في القرآن وفي السنة طيب اه بعد هذا التعريف نريد ان نتقل الى بيان رتبة الصلاة لا شك اخواني واخواتي اه ان الصلاة هي اعظم فريضة - [00:08:08](#)

واعظم واجب على المسلم بعد دخوله في الاسلام نقول بعد دخولي في الاسلام لان شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. لا شك انها اعظم من الصلاة وهي مفتاح الدخول في الدين. فلذلك نقول لو اردنا ان نقول ان اعظم فرض على - [00:08:28](#)

او اول فرض على الناس عموماً مسلمين وكافرين نقول ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. طيب لكن نحن الان نتحدث في حق المسلمين الذين شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:08:48](#)

ما هو اعظم فرض في حقهم ما هو اول واجب عليهم هو اقام الصلاة لذلك جاء في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:01](#)

فانهم اجابوك لذلك اي للشهادتين فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات اذا اول واجب يجب على المسلمين واعظم واجب بعد شهادتهم ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله هو اقام الصلاة واقامة الصلاة كما امر الله سبحانه وتعالى - [00:09:16](#)

لذلك جاء في الحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً

رسول الله اقاموا الصلاة وايتاء الزكاة - 00:09:39

وصوم رمضان وحج البيت. هذا حديث متفق عليه. اذا الصلاة ركن من اركان الاسلام. لذلك اصطلح اهل العلم على تسمية هذه الخمس
يسمونها المباني الخمس او الاركان الخمس بمعنى ان دين الاسلام - 00:09:52

يقوموا عليها لو تأملنا هذه المباني الخمس لوجدنا ان الشيء الوحيد منها الذي يتكرر في اليوم واللييلة هو الصلاة فمثلا الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا شك انها من حيث كونها دخول في الاسلام هذه - 00:10:07

تكون فرض مرة واحدة في العمر لدخول في الاسلام لا شك ان بعد ذلك تكون من الازكار المستحبة المشروعة لكن احنا نتكلم عن
الفرض لدخول الاسلام او مبنى الاسلام هو مرة واحدة عند دخول دين الاسلام - 00:10:23

طيب الزكاة هي حولية اما حولية اما اقل من ذلك او اكثر مثلا مثل زكاة آآ الزروع والثمار مثلا آآ عند حصادها مثلا آآ صوم رمضان
حولي الحج كذلك مرة واحدة في العمر وهو سنة ان يكون في كل سنة ولكن هو عبادة حولية وفرضها مرة واحدة في العمر -

00:10:37

ما هي العبادة من المباني الخمس التي تتكرر في اليوم واللييلة ليس فقط تتكرر في اليوم واللييلة بل تتكرر في اليوم واللييلة خمس
مرات عبادة يومية كل يوم خمس مرات - 00:11:04

ما هي هذه العبادة؟ هي عبادة الصلاة. لا شك لذلك انها من اعظم العبادات اه ايها الاخوة والاخوات من دلائل محبة الله سبحانه وتعالى
وتعظيمه لهذه العبادة او لاي عبادة هذا مقياس يقيس به المسلم دائما - 00:11:16

العبادات وتفاضل هذه العبادات ومراتبها في اه الوجوب وفي التقريب الى الله سبحانه وتعالى كلما كان الشيء اوجب وفرضه اعظم
دل على محبة الله له اعظم دل على ان محبة الله له اعظم - 00:11:36

لذلك جاء في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه.
الشاهد ان اعظم ما يقرب الى الله هو الفرائض التي فرضها الله سبحانه وتعالى - 00:11:56

لذلك اول شرط في ولاية الله سبحانه وتعالى بان يكون العبد من اولياء الله المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. اول - 00:12:20

رتبة من رتب هذه الولاية نيل ولاية الله سبحانه وتعالى ومحبة الله وقربه هو القيام بالفرائض التي افترضها الله سبحانه وتعالى واول
هذه الفرائض شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد هذا الصلاة - 00:12:36

لذلك ايها الاخوة والاخوات لا شك ان من اعظم الدلائل على محبة الله سبحانه وتعالى لهذه الصلاة وتعظيمه لها وتقريبه لاهلها ان الله
سبحانه وتعالى افترضها في اليوم واللييلة خمس مرات - 00:12:51

اذا هذا يدلنا على عظيم رتبة الصلاة لأن اعظم محبة الله سبحانه وتعالى لها جعلها مفروضة ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما
افترضته عليه وبما ان الصلاة هي اعظم فرائض الاسلام وواجباته طبعاً بعد الشهادتين - 00:13:11

اعظم فرائض الاسلام وواجباته فهي دليل على انها اعظم ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. واعظم ما ينال به المسلم محبة الله
سبحانه وتعالى وولاية الله سبحانه وتعالى اذا يسأل المسلم كيف انال محبة الله وولايته؟ يقول تقرب الى الله بالصلاة اول شيء -

00:13:31

احب الي مما افترضته عليه ثم بعد ذلك استكثر من النوافل وقد جاء في الحديث واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وجاء كذلك في
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت قرعة عيني في الصلاة. هذه كلها تدل على فضل الصلاة وتقريب اهلها وعلى تعظيم

الله سبحانه - 00:13:54

انا ومحبته لها. وسوف نذكر ان شاء الله تعالى اوجه الاخرى في بيان فضل الصلاة وتقريب الله سبحانه وتعالى اه لهذا الفرض ولاهله.
ان شاء الله تعالى ولكن بعد هذا الفاصل القصير - 00:14:16

ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه

بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل - [00:14:32](#)

النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - [00:15:05](#)

عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته. وانه من الجور والظلم - [00:15:24](#)

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:15:50](#)

فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد العطية او اعطاء الآخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم ونحوه من الفضائل -

[00:16:13](#)

وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:16:36](#)

نعود اليك بعد هذا الفاصل ونتابع الحديث عن فضل الصلاة وعظمتها وبيان اهميتها فنقول كما جاء في الحديث القدسي ما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه. لذلك الصلاة - [00:17:06](#)

هي اول ما يتقرب به المسلم الى الله وهي دليل على انها من اعظم ما يحبه الله سبحانه وتعالى من عباده المسلمين لذلك افترض الله عليهم فرضا عظيما وقويا وموقوتا - [00:17:38](#)

وبالغا كذلك ايها الاخوة والاخوات من الدلائل على اهمية فرض الصلاة. ان الصلاة من الدين العام الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على جميع انبيائه ورسله فرضه الله سبحانه وتعالى على جميع انبيائه ورسله. فكل الانبياء والرسل والامم السابقة المسلمين الذين اسلموا دينهم لله واتبعوا انبيائه ورسله - [00:17:54](#)

كل هؤلاء الانبياء كانوا يصلون لله سبحانه وتعالى اه ويتقربون اليه بعبادة الصلاة ما الذي دل على هذا؟ دل عليه آيات كثيرة في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن الدالة على ذلك مثلا ما جاء عن اسماعيل عليه السلام - [00:18:23](#)

قال الله عنه وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا من كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة هذا دليل على ان هاتين العبادتين عبادتان قديمتان طيب كذلك من الدالة على هذا مثلا - [00:18:42](#)

قول الله سبحانه وتعالى مثلا في آ حق زكريا وهو قائم يصلي في المحراب وهو قائم يصلي في المحراب. وقول الله سبحانه وتعالى في وهذا دليل على ان الصلاة كانت لها مواطن. وهي مساجد يصل فيها لله سبحانه وتعالى - [00:19:03](#)

كذلك من الدالة قول الله سبحانه وتعالى لمريم عليها السلام يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. هذه الاية فيها دلالة على ان الصلاة التي امر بها الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كان يصلها اهل الاسلام - [00:19:21](#)

قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. اهل الاسلام من اتباع الانبياء والمرسلين كانوا يصلون صلاة ذات ركوع وسجود وفي جماعة يا مريم اقنطي لربك واسجدي اقنطي وهذا القنوت وطول القيام طول القيام - [00:19:43](#)

مع صمت وخشوع اقنطي هذا دليل على ان فيها قيام وركوع وانها ذات صمت وخشوع واركعي فيها ذات ركوع وسجود واسجدي واركعي مع الراكعين دليل على انها على ان الجماعة مشروعة لها - [00:20:02](#)

وهذا في الحقيقة اه قريب جدا او مطابق لصلاة اهل الاسلام. لكن نحن نقول هذه الاصول مما اتفقت عليه مما اتفقت عليه الشرائع وهذا يدلنا على ان الصلاة التي فرضت على بني اسرائيل مريم عليها السلام - [00:20:19](#)

كانت بني اسرائيل هذه الصلاة يدل على ان الصلاة التي فرضت على بني اسرائيل هي صلاة ذات ركوع وسجود وليست كصلاة اليهود اليوم الذين يؤمنون برؤوسهم ايماء عند حائط المبكى تجدون - [00:20:34](#)

بعض هذه الصور نقول هذه الصلاة محرقة ليست صلاة موسى عليه السلام. ليست صلاة موسى عليه السلام وانما الصلاة التي كان

يصليها موسى عليه السلام وانبياء الله ورسله هي صلاة ذات ركوع وسجود - [00:20:46](#)

وكانوا يركعون فيها مع الراكعين ويقنتون فيها لله سبحانه وتعالى مثل ما جاء زكريا يصلي في المحراب اي في المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى اه واما اليهود اليوم اليهود اه في صلاتهم اه فانهم يومنون فقط ايماء عند حائط المبكى وهذا مخالف كما ذكرنا للصلاة

التي شرعها الله على - [00:20:58](#)

اسامة عليه السلام ولعيسى عليه السلام ولمحمد عليهم جميعا افضل الصلاة واتم التسليم. كذلك مما يدل على الصلاة ما جاء في فرض

الصلاة في ليلة الاسراء والمعراج. ماذا قال موسى عليه السلام - [00:21:17](#)

قال يا محمد قد جئت قومي باقل من هذا فلم يقدرُوا عليه اذا موسى عليه السلام جاء قومه بالصلاة ولا ؟ جاء قومه بالصلاة اذا جاء

هذا دليل على انه جاء قومه بالصلاة - [00:21:32](#)

اذا ايها الاخوة والاخوات الصلاة نجد انها شريعة عامة فرضها الله سبحانه وتعالى على انبيائه ورسله تقربا اليه سبحانه وتعالى لذلك

اه يمكن ان نقول انها من الدين العام وقد جاء في الحديث الانبياء اخوة لعلات - [00:21:45](#)

الانبياء اخوة لعلات معنى لعلات اي انهم اخوة لاب. اخوة لاب. يشتركون في دين عام شرعه الله سبحانه وتعالى ولكن يختلفون في

الامهات في الام اي ان عندهم من الشرائع ما اختص به كل نبي عن النبي الاخر - [00:22:08](#)

فثمة في شرائع الانبياء ودين الانبياء ما هو دين عام اشتركوا فيه جميعا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا

فاعبدون. هذا مثلا من الدين العام. الذي - [00:22:28](#)

انزله الله سبحانه وتعالى على جميع الانبياء ورسله وهو التوحيد توحيد مثلا هذا من الدين العام من الدين العام الصلاة والزكاة

والصوم والحج هذه من الدين العام الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على الانبياء والمرسلين. الزكاة مثلا مثل ما ذكرنا آ آ اثر -

[00:22:41](#)

ففي آ آية اسماعيل عليه السلام وكان يأمر بالصلاة والزكاة. الصوم مثلا مثل ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم الحج مثلا مثل ما جاء في قوله سبحانه وتعالى واذن في الناس واذن في الناس بالحج ومثل ما جاء

في السنة ان موسى عليه السلام حج البيت - [00:22:59](#)

وغيره من الايات والاحاديث التي تدل على ان هذه المباني الخمس من الدين العام كذلك من الدين العام الذي شرعه الله على جميع

انبيائه ورسله في باب النواهي النهي عن الفحشاء - [00:23:18](#)

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. التحريم مثلا فاحشة اللواط والعياذ بالله تحريم الزنا والعياذ بالله. انه كان

فاحشة اسابيلا اه مثلا من الدين العام الذي - [00:23:34](#)

حرمه الله سبحانه وتعالى على جميع انبيائه ورسله كذلك تحريم اكل الربا قال الله سبحانه وتعالى من بني اسرائيل واخذهم الربا وقد

نهوا عنه بغير حق من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن

احياها فكانما احيا الناس جميعا - [00:23:47](#)

كذلك من الشرائع الدين العام القصاص كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن

والجروح قصاص اذا هذه اصطلاح اهل العلم انا سمعتها بالدين العام - [00:24:11](#)

الذي اشترك فيه انبياء الله ورسله من الدين العام الذي اشترك فيه انبياء الله ورسوله كذلك الاخبار باليوم الآخر الاخبار بصفات الله

واسمائيه الحسنى ما من نبي الا وقد حذر امته من الدجال - [00:24:27](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتت آ آ لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. اخذ الله

سبحانه وتعالى ميثاق النبيين وكان هذا من الدين العام المشروع في حقهم - [00:24:40](#)

ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوه ويصدقوه عند بعثته فالشاهد ايها الاخوة والاخوات ان الصلاة هي اساس هي اساس

ومبنى اه عظيم من الاسس التي قام عليها دين الاسلام الذي ابتعث الله سبحانه وتعالى وارسل به جميع رسله. هذا الدين الذي ارسل الله به جميع رسله - [00:24:54](#)

هو دين الاسلام ودين الاسلام الذي ختمه الله بالنبي الخاتم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم اذا ايها الاخوة هذا يدلنا على ماذا؟ يدلنا على عظيم شأن الصلاة على عظيم شأن الصلاة واهميتها - [00:25:20](#)

وآ رفعة قدر اهلها عند الله سبحانه وتعالى. وقد جاء في هذا حقيقة من نظر في كتاب الله سبحانه وتعالى الامر دائما باقام الصلاة الامر دائما باقام الصلاة في القرآن الكريم تكرر كثيرا اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة في القرآن كثير. قول الله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا - [00:25:39](#)

زكاة فاخوانكم في الدين جعل الله سبحانه وتعالى هذه الامور الثلاث انها شرط للاخوة في الدين كذلك من الاشياء التي تدل في القرآن الكريم على هذا مثلا وهذا من الاستدلال اللطيف - [00:26:00](#)

قول الله سبحانه وتعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة اه تكلم اهل النحو ما هو سبب نصب قول الله سبحانه وتعالى والمقيم الصلاة - [00:26:16](#)

هذا لو تأملنا انها معطوفة انها معطوفة على مرفوعات الراسخون والمؤمنون ثم قال الله سبحانه وتعالى والمقيمين ما هو سبب نصبها؟ لا شك انه تمييز لها من بين هذه المعطوفات لا شك انه يقتضي تشريفا وتكريما لهذه الصلاة. هذا مثلا من الواجهة - [00:26:34](#)

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لبيان فضل الصلاة وتمييزها عن غيرها من العبادات كذلك من الاشياء التي تدلنا على عظيم فضل الصلاة وكيف ميزها الله سبحانه وتعالى - [00:26:54](#)

عن غيرها من العبادات ان الله سبحانه وتعالى فرضها في حادثة الاسراء والمعراج الصلاة صلة بين العبد وبين ربه صلة مباشرة بين العبد وبين ربه. يدعو المسلم فيها ربه سبحانه وتعالى مباشرة - [00:27:09](#)

يصلي لله سبحانه وتعالى ويدعوه مباشرة ناسب هذه الصلة المباشرة بين العبد وبين ربه ان تفرض بطريقة مباشرة بدون واسطة لذلك اختار الله سبحانه وتعالى لفرض الصلاة ان يفرضها على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء والمعراج - [00:27:28](#)

مباشرة منه سبحانه وتعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم دون واسطة وان كان بقية الشرائع فرضها الله سبحانه وتعالى اه على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من خلال واسطة جبريل امين الله سبحانه وتعالى على وحيه. ولكن الصلاة - [00:27:51](#)

افترضها الله سبحانه وتعالى بطريقة مباشرة وهذا في الحقيقة يعطي المسلم شعور بان هذه الصلاة اتصال مباشر بالله سبحانه وتعالى. وهذا لا شك انه سوف نذكر ان من اعظم حكم الصلاة - [00:28:08](#)

حكم مشروعيتها ان الله سبحانه وتعالى جعلها صلة به سبحانه وتعالى. يتصل فيها العبد به سبحانه وتعالى صلة مباشرة يدعوه ويعبده ويسأله ولعلنا هذا لعل هذا نذكره ان شاء الله تعالى في حكم - [00:28:22](#)

في حكم مشروعية الصلاة طيب كذلك مما يدل على عظم الصلاة وعظم شأنها ان الله سبحانه وتعالى فرضها في السماء في هذه الحادثة العظيمة وبقية الفرائض فرضت وبقية الفرائض فرضت في الارض - [00:28:38](#)

مما يدل على عظم محبة الله سبحانه وتعالى للصلاة وتعظيم شأنها ان الله سبحانه وتعالى فرضها على عباده خمسين صلاة هذا التكرير في هذا الفرض يدلنا على محبة الله سبحانه وتعالى لهذا الفضل - [00:28:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى فرضها خمسين صلاة كثيرة ومفروضة ثم خفف الله سبحانه وتعالى عن عباده بي اه سؤال محمد صلى الله عليه وسلم التخفيف. وكان سؤال محمد صلى الله عليه وسلم التخفيف. سؤال النبي الكريم. لامته التخفيف - [00:29:17](#)

بناء على مشورة موسى عليه السلام فما زال النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وصلوات الله وسلامه على موسى نبي الله الكريم ما زال النبي محمد صلى الله عليه وسلم يراجع ربه ويسأله التخفيف - [00:29:37](#)

حتى جعلها الله سبحانه وتعالى خمس صلوات مفروظات وقال الله سبحانه وتعالى في فرضها هي خمس وهي خمسون. هي خمس

وهي خمسون وهذا راجع والله تعالى اعلم الى ان الحسنة بعشر امثالها وقال بعض اهل العلم - [00:29:53](#)

ان الصلاة تزيد على هذا بانها خمسون دون مضاعفة الحسنة بعشر امثالها بل ان المسلم اذا صلى الخمس صلوات فكأنه صلى خمسين صلاة ثم بعد ذلك تكون الحسنة بعشر امثالها فتكون الى خمس مئة - [00:30:11](#)

كانها خمسمائة صلاة. وكلا الامرين وكلا الامرين محتمل. ولكن نحن نقول ان بداية فرض الصلاة خمسين صلاة يدل على محبة الله سبحانه وتعالى وتعظيمه هذه العبادة الى هذه الدرجة ان الله سبحانه وتعالى اراد من عباده - [00:30:28](#)

ان يصلوا له خمسين صلاة في اليوم والليلة لا شك ايها الاخوة والاخوات لا شك ان هذا لا شك ان هذا يعني اذا استشعرنا فهذه المكانة والمنزلة لا شك انه - [00:30:44](#)

يعني آآ يعني يتحسر المسلم ويسوءه ما يفوته من صلوات وما يفرط فيه من الصلاة وما يقصر فيه في شأن هذا الصلاة التي الله سبحانه وتعالى وعظم وعظم شأنه. للأسف اليوم احوال الناس - [00:30:58](#)

في الصلاة احوال حقيقة مؤسفة سواء كان في تأخير للصلاة او في تكاسلهم فيها او في عدم خشوعهم فيها او انشغالهم عنها او تفريطهم لادائها او عدم الحرص على سننها ورواتها ونوافلها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل من اهل الصلاة - [00:31:13](#)

طيب هذه بعض الايات التي ذكر الله سبحانه وتعالى فيها فضل الصلاة وعظم منزلتها وسوف نواصل ان شاء الله تعالى معكم بعد الفاصل باذن الله تعالى بذكر بعض الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:31:31](#)

ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية - [00:31:47](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية. والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجيا. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:32:19](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر نعود اليكم بعد هذا الفاصل وكنا قد تحدثنا عن الصلاة الصلاة ما ادراكم ما هي الصلاة. الصلاة عظيمة الشأن عند الله سبحانه وتعالى - [00:32:49](#)

اه ايها الاخوة ذكرنا بعض الايات التي دلت على فضل الصلاة وبعض الاحداث كونها فرضت في السماء بدون واسطة في حادثة عظيمة هي حادثة الاسراء والمعراج تأملوا يعني قفوا لحظات مع هذا الحدث - [00:33:23](#)

كيف ان الله سبحانه وتعالى اكرم عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. بان رفعه الى السماء الى السماء السابعة ثم جاوز به هذه السماوات ثم كلمه الله سبحانه وتعالى كفاحا - [00:33:39](#)

وشرع له الصلاة وامره بالصلاة ثم رده الله سبحانه وتعالى وانزله الى الارض هذا يا اخواني واخواتي حقيقة من تأمل هذه الحادثة وكيف ان الله سبحانه وتعالى رفع نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:33:59](#)

هذه السماوات رفعوا فوق السماء السابعة وكلمه كفاحا لاجل ان يشرع له لاجل ان يشرع له هذه الصلاة. ويأمره بهذه الصلاة ثم انزله الله سبحانه وتعالى الى الارض هذا يدلنا على ان الصلاة - [00:34:20](#)

شأنها غير شؤون العبادات الاخرى وامرها غير امور العبادات الاخرى لذلك جاء في حديث مثلاً شقيق ابن عبد الله من التابعين قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - [00:34:38](#)

اذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا التعظيم وفهموا هذا التعظيم وفهموا تميز الصلاة عن غيرها من الاعمال وغيرها من العبادات وانها ذات شأن شأن آآ ليس كشأن غيره بل هو شأن عظيم جليل خطير مهم جدا -

كذلك من مثلاً الأحاديث التي وردت في شأن الصلاة مثلاً ما جاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى - [00:35:14](#)

جمعة ورمضان إلى رمضان والحج للحج مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر. كذلك ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه - [00:35:24](#)

أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - [00:35:37](#)

إذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوات الخمس شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالنهر الجاري الذي يغتسل فيه المسلم كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ هذا يدل على أن الصلاة هذا يدل على أن الصلاة - [00:35:53](#)

تكفر الخطايا وتحط الخطايا. وقد جاء كذلك في الحديث أن العبد المسلم إذا توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة كان له بكل خطوة يخطوها إلى الصلاة حسنة. ويحط عنه بها خطيئة ويرفع عنه بها درجة ويرفع بها درجة. كل هذا يدلنا على - [00:36:10](#)

فضل الخروج إلى الصلاة. هناك فضائل عظيمة في دين الإسلام فقط مرتبطة بالعبادات المرتبطة بالصلاة يعني ما هي فضائل الأذان المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة. ما هي فضائل الصف الأول؟ لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول لاتوهما. ثم لم يجدوا ليستهموا عليه استهوا - [00:36:29](#)

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه إلا السهو أن يقترحوا لأجل فصل خصومة فيما بينهم في السباق على الصف الأول أو في النداء - [00:36:50](#)

الخروج إلى الصلاة المشي إلى الصلاة فيه فضائل عظيمة انتظار الصلاة إلى الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبروا أنه أخبر بانه قال ذلكم الرباط ذلكم الرباط يعني فقط انتظار المسلم للصلاة إلى الصلاة - [00:37:00](#)

كون المسلم يعلق قلبه بالمسجد هذا سبب في استظلاله بظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى. فقد جاء في أه الحديث سبعة يظلهم الله في ظله وذكر منهم ورجل قلبه معلق بالمساجد معنى قلبه معلق بالمساجد أي أنه محب للصلاة - [00:37:16](#)

محب للمسجد لا يكاد يخرج منه إلا خروجاً بديناً وأما القلب فهو وإن كان قد خرج بدنه من المسجد إلا أن قلبه باق في المسجد معلق معلق المسجد مثل قناديل المسجد المعلقة بالمسجد باقي في المسجد قال محب للصلاة - [00:37:36](#)

محب للمسجد. هذه كلها فضائل فضائل ارتبطت بالخشوع في الصلاة فضائل ارتبطت القيام إلى الصلاة بالجلوس في المسجد بالأذان آآ الصف الأول كل هذه الفضائل أصلها وإساسها ولبها هو الصلاة - [00:37:54](#)

يعني من أين أتت هذه الفضائل العظيمة كلها أتت من تعظيم الله ومحبته للصلاة لذلك لا غرو أن ترتبط الصلاة بجميع هذه الفضائل لمحبة الله سبحانه وتعالى وتعظيمه للصلاة نشأت كل هذه - [00:38:15](#)

هذه فضائل خارجة عن الصلاة. هناك فضائل عظيمة داخل الصلاة. ما هي فضيلة قراءة الفاتحة؟ السجود أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في آآ الرفع بعد الركوع لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى الملائكة يتلقفون تلك الكلمة - [00:38:32](#)

اللهم ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملاء السماوات وملاء الأرض وملاء ما بينهما من شيء بعد أهل الثناء والمجد. أحق ما قال العبد يقول لك عبد. كل هذه - [00:38:49](#)

فضائل كل هذه فضائل التي شرعها الله سبحانه وتعالى وآآ حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم كلها مرتبطة بالصلاة. الخشوع في الصلاة طيب في المقابل ارتبط بهذا الترغيب كله - [00:38:59](#)

وبهذه الفضائل كلها ارتبط كذلك التهيب والترهيب من ترك الصلاة وبيان الأثم العظيم لمن ترك الصلاة والمخاطر العظيمة المرتبطة بالإهمال في الصلاة قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة - [00:39:18](#)

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً. تواعد الله سبحانه وتعالى تواعد الله سبحانه وتعالى مضيعي الصلاة ومتبعي الشهوات بأنهم سوف

يلقون غيا والعياذ بالله من هذا الوعيد من هذا الوعيد اللهم انا نعوذ بك منك اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك - [00:39:43](#)

وعيد شديد في حقي في حق من اضاع الصلاة جاء في الآية الاخرى كذلك قال الله سبحانه وتعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون الذين هم عن صلاتهم اي مؤخرون للصلاة. مؤخرون للصلاة عن وقتها. وليس المراد بهذه الآية السهو في الصلاة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته - [00:40:03](#)

اه ليس المراد بهذه السهو في الصلاة وانما هو السهو عن الصلاة اي تأخيرها تأخيرها عن وقتها. جاء في القرآن الكريم الوعيد الوعيد آ الوعيد الشديد في ترك الصلاة. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:40:30](#)

كما جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه انه قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة والعياذ بالله بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة اذا الصلاة هي الفارق - [00:40:46](#)

بين المسلم والكافر والمشرک والعياذ بالله بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. هذي لا شك العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. هذه لا شك انها احاديث - [00:41:01](#)

ترهيب بالغ وعظيم وشديد في ترك في ترك الصلاة. اذا كان قد جاء الوعيد في اه تركي فقط بعض الاشياء المرتبطة بالصلاة مثلا ترك صلاة الجماعة للرجال. النبي صلى الله عليه وسلم قال هممت ان احرق عليهم بيوتهم بالنار - [00:41:16](#)

في من ترك الجماعة فقط في مثلا اه في ترك الخشوع في الصلاة يعني يقضي الرجل صلاته ولم يكتب له الا الا نصفها او ربعها ثلثها ربعها الى اخر هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قال عشرها بعض الناس يقضي صلاته ولم يكتب له منها شيء والعياذ بالله - [00:41:33](#)

اذا هذه كلها فقط لاجل ترك بعض الاشياء في الصلاة المرتبطة بالصلاة ترك المسجد ترك الجماعة ترك الخشوع فكيف بترك الصلاة نفسها لا شك ان هذا لا شك ان في هذا يعني ترهيب عظيم - [00:41:55](#)

ولا شك آ انه من الكبائر العظيمة وسوف يأتي ان شاء الله تعالى باذن الله تعالى في درس قادم حكم ترك الصلاة وان من ترك الصلاة آا تركا اما كلياً او تركها تركا غالباً - [00:42:09](#)

انه يكفر بناء على ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وبين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة لاحظوا - [00:42:26](#)

انه بتركه للصلاة هذا الترك الغالب او هذا الترك العام انه يخرج من دين الاسلام هذا في الحقيقة ليس بمستغرب اذا نظرنا الى عظم الصلاة وفرضها وطريقة فرضها واهميتها عند الله سبحانه وتعالى وعظيم محبة الله سبحانه - [00:42:36](#)

وتعالى لها لا شك ان هذا لا يستغربه المسلم اذا نظر في هذه النصوص والايات والاحاديث الكثيرة لذلك اه اه ايها الاخوة والاخوات من اين جاءنا مثلا هذا الحديث الذي ذكر فيه ترك الصلاة انه كفر - [00:42:54](#)

ربما يكون اجتهادا من النبي صلى الله عليه وسلم في فهم قول الله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخونكم في الدين. معنى ذلك انهم اذا تركوا هذا انهم ليسوا باخواننا في الدين وربما يكون وحي من الله سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

اوحى به الى نبيه بان من ترك الصلاة فانه يعد كافرا كل هذا وارد. اصله في القرآن وجاء في سنة النبي صلى الله عليه ايا ما كان اصله فقد ثبت - [00:43:22](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الصريح الصحيح لذلك اذا كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول عن صلاة الجماعة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق هذا فقط في حق صلاة الجماعة - [00:43:32](#)

فكيف في شأن الصلاة ذاتها؟ من نظر الى ما يحتف بالصلاة من الفرائض والقرائن والترغيب والترهيب فقط انظر في شرعية صلاة الخوف وهذا سوف يأتي ان شاء الله تعالى في الحديث عن صلاة الخوف. الله سبحانه وتعالى شرع صلاة الخوف - [00:43:47](#)

ما هي صلاة الخوف؟ هي الصلاة التي تكون في وجه العدو الصلاة والمسلمون في وجه العدو شرع الله سبحانه وتعالى لهم الصلاة ولم يأذن لهم بتأخيرها عن وقتها. بل امرهم بالصلاة حتى وهم في وجه العدو. بطريقة معينة ومعلومة سوف نتطرق لها ان شاء الله

00:44:08 - في صلاة الخوف

هذا يدلنا على اهمية فرض الوقت في الصلاة او شرط الوقت في الصلاة ويدلنا على اهمية الصلاة. اهمية الصلاة ان الله سبحانه وتعالى لم تأذن بتركها ولم يأذن حتى بتأجيلها - 00:44:27

والمسلمون يواجهون عدوهم في المعركة فشرع لهم ان يصلوا بطريقة سوف نذكرها ان شاء الله تعالى كما جاء في حديث ابن خواف صالح بن خوات سوف نذكره ان شاء الله تعالى في باب صلاة الخوف - 00:44:40

في حينها لكن نحن حقيقة نريد ان ننبه الى هذه الامور كلها لبيان فضل الصلاة وعظيم خطرها وشأنها وهذا في الحقيقة اذا نظر اليه المسلم ونظر في احوال الناس اليوم ونظر في يعني ينبغي لنا ان ننظر في احوالنا كلنا لا استثني والله حتى لا نفسي ولا اخواني -

00:44:52

ولا اخواتي ينبغي لنا ان ننظر في احوالنا جميعا ما هو شأننا مع الصلاة ما هو حالنا مع الصلاة في اتصالنا بالله سبحانه وتعالى اين حالنا من حال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين شأنهم مع الصلاة شأن اخر. اسأل الله

00:45:12 - سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل

صلاة. اخواني واخواتي ان نكتفي بهذا القدر في هذا الدرس ونختم وعند هذا القدر اسأل الله سبحانه وتعالى في ختام هذا الدرس ان

00:45:31 - يجعلنا واياكم من اهل الصلاة ممن يقيموا الصلاة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين وتريد ميسورا باي مكان وتعلم الفقه الميسر عاملا للشرع دون تعصب لفلان فساد اكااديمية بالعلم كالازهار في

00:45:47 - البستان